Samar Hamdan
هديل فوحان
فيض الحلم
التضحية

فيض الحلم للتضحية

هديل فوحان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: فيض الحلم للتضحية

المؤلف: هديل فوحان

غلاف الكتاب: سمر حمدان

موك اب الكتاب: همس الجنة

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرني أن أقدم لكم هذا الكتاب. والذي هو عبارة عن قصة قصيرة، تعبر عن التضحية

التضحية مفهوم يحمل في طياته عمقاً كبيراً ومعنى في حياة الإنسان، ويمكن تعريفها على أنَّها القدرة على تفضيل مصلحة الآخرين والتفاني من أجلهم.

أنها تقديم التضحيات الشخصية من أجل تحقيق المصلحة العامة أو لمساعدة الآخرين.

وعندما نتحدث عن التضحية، فإنَّنا نشير إلى الاستعداد للتخلي عن شيء قيِّم بالنسبة إلينا، سواء أكان ذلك وقتنا

أم أموالنـــا أم جهودنـــا، مـــن أجـــل إحـــداث تأثير إيجابي في حياة الآخرين.

كـــأن تضـــحي مـــن اجـــل تغييـــر الفســـاد الـــذي في مجتمعك

وتصـــحيح المفـــاهيم، واختيـــار الشخصـــيات الفعالـــة التـــي تحـــافظ علـــى وحـــدة المجتمـــع الذي تعيش فيه.

وأن تســـعى مـــن أجـــل مكافحـــة مـــن يســـعون لخراب مجتمعك.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

في إحدى ليالي يناير الباردة، كان الصقيع يلتف حول كل زاوية وركن، ويعانق البيوت بنسماته الجليدية ساد الصمت أرجاء البلاد وكأنها في غفوة عميقة.

لكن فجأة، كسر هذا السكون صوت بكاء مأثور، ينطلق من قلب المسجد، حيث تتردد نغماته الحزينة كأصداء آلام مختزلة في قلب طفلة صغيرة، تبحث عن دفء وحنان في تلك الليلة الحالكة.

ظهر رجلٌ متجلياً بسماته الناضجة وهيبته الفطرية، وكان يبدو على محياه قلقٌ عميق وهو ينظر إلى تلك الطفلة الصغيرة التي أسرّت به.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كانت حالتها المزرية تُثير في نفسه شفقةً مفرطة، فقد تجلّى في عينيها حزن الدنيا بأسرها، كانتا كبيرتين كفوهة عميقة يندحر منها الألم كأنين صامت.

بشرتها السوداء، المفعمة بالخجل، بدت تحت ضوء القمر كأنها لوحة تُجسد قصص المعاناة. لم يطق رؤية تلك البراءة في مثل هذا الحال، فتلقى الطفلة بحنانٍ وأخذ عزمًا على إنقاذها، عازماً على كسر قيود الألم بأسرع ما يمكن، ليأخذها إلى بيته ويمنحها طمأنينة كانت تفتقدها.

كان الرجل عقيماً، ولا يملك أولاداً يملئون بيته فرحاً وضحكات. في خضم الصمت الذي يعم أركانه، شعرت زوجته

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بسعادة غامرة تجاه تلك الطفلة الصغيرة التي جاءت إليهما من عالم مجهول، دون أن يعلمان شيئاً عن أصلها أو فصلها.

أقبلت الزوجة على زوجها، متلهفةً بإخلاص، طالبةً منه أن يترك الطفلة لتكبر بين أيديهما، تحت رعايتهما وحنانهما. ولكن قوبل اقتراحها بالرفض القاطع؛ حيث كان الرجل يحمل في قلبه قلقاً عميقاً، فقد تساءل في سره: مَن تكون هذه الطفلة؟ أليست لها عائلة تبحث عنها، أم أنها فُقدت بغير ذنب؟

رفض أن يأخذ من أهلها ما هو حق لهم، مُصراً على أن يكون الطريق الصحيح هو إعادتها إلى عائلتها.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وبعـــزمٍ، قـــرر أن يأخـــذها إلـــى المستشـــفى لفحـــص صـــحتها، غيـــر مكتـــرث لمشـــاعر زوجتـــه، التـــي كانـــت تتـــوق بشـــغف إلـــى تجربـــة الأمومـــة، واحتضـــان الطفلـــة كأنهـــا زهرة تحتاج إلى رعاية وعناية.

بعـــد انتهـــاء إجـــراءات التحاليـــل الطبيـــة، غـــادر الزوجـــان المستشـــفى مـــع تلـــك الطفلـــة متجهـــين إلـــى مركـــز الشـــرطة عـــازمين علـــى معرفـــة عائلتهـــا، والاجابـــة علـــى مـــا يخـــتلج في صدريهما حول نسبها وأصلها.

مـــرت أيـــام قليلـــة، وعلـــى الـــرغم مـــن جهودهمـــا المســـتمرة للبحـــث عـــن أهـــل الصـــغيرة، إلا أن محـــاولاتهم بـــاءت بالفشـــل الـــذريع. ومنـــذ لحظـــة عثـــورهم عليهـــا، لـــم تتوقـــف عـــن الصـــراخ والنحيـــب، وكـــأن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

براءتها كانت تُصرخ في وجه العالم مختزلةً كل آلامها. حتى رجال الشرطة، الذين بدوا عازمين في البداية، بدأوا يفقدون الأمل في العثور على عائلتها.

وأصُدِر قرارٌ يأخذها إلى الميتم، مما أدخل الحزن إلى قلبي الزوجين.

عند سماع هذا التصريح، انتاب الرجل المتدين وزوجته غيضٌ شديد من تصرفات الشرطة، فلم يستطيعوا تقبل فكرة التخلي عن الطفلة.

بعد مشاورات مطولة بينهما، اتخذا قراراً مصيرياً: قررا أن يمنحا الصغيرة فرصة جديدة في الحياة. وفي خطوة إنسانية، وافقا على نقلها إلى عائلة محرومة من الأطفال....

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أخـــذها الرجـــل إلـــى منزلـــه، عاقـــداً العـــزم علـــى تربيتهـــا كمـــا لـــو كانـــت ابنتـــه، مشـــعراً إياها بحب وحنان قد فقدته في حياتها.

بـــدأت الأيـــام والشـــهور تتســـارع، وكلمـــا كبـــرت الطفلـــة، ازداد تعلـــق الـــزوجين بهـــا بشـــكل يجعـــل قلبهمـــا يمتلـــئ بالحـــب والامتنان.

اعتبـــروا ميمـــي، تلـــك البنـــت التـــي أُنزِلـــت إلـــى عتبـــات حيـــاتهم، هديـــة وهبـــة مـــن الله تعـــالى، وقـــررا أن يعتنـــوا بهـــا كمـــا لـــو كانـــت ثمرة كيانهم.

مـــرت ســـنة كاملـــة منـــذ أن دخلـــت الصـــغيرة إلـــى بيـــتهم، وفجـــأة، نطقـــت بـــأحرف متثاقلـــة، وكـــان أول مـــا قالتـــه كلمـــة "ميمـــي". شـــعرت الزوجـــة بســـعادة غـــامرة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بهـــذا الاســـم، فســـارع الزوجـــان إلـــى تســـميتها "ميمـــي" ليكـــون شـــعار فرحتهـــا وابتسامتها مدى الحياة.

كبـــرت ميمـــي، وكانـــت مدللـــة فـــي عائلتهـــا الجديـــدة، التـــي علمتهـــا أســـس الـــدين الإســـلامي، وفـــن الصـــلاة، وكيـــف تتبـــع ســـنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

هـــا هـــي ميمـــي تـــدخل المدرســـة و شـــرعت فـــي الدراســـة، وعلـــت طموحاتهـــا مـــع كـــل مرحلـــة مـــن مراحـــل حياتهـــا، وكـــان حلمهـــا الرائـــع أن تصـــبح محاميـــة تـــدافع عـــن حقـــوق المظلـــومين وتســـعى وراء العدالـــة في كل مكان.

صـــارت ميمـــي تلميـــذة مجتهـــدة، لكنهـــا كانـــت تعـــاني مـــن تنمـــر أصـــدقائها بســـبب شـــكلها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وبشـــرتها الداكنـــة. غيـــر أن هـــذا الســـخرية لـــم يكـــن ليزيـــدها إلا إصـــرارًا وعزيمـــة، فقـــد كانـــت تمتلـــك شخصـــية قويـــة لا تكتـــرث لآراء الحمقى الفاشلين.

ومع مرور الوقت.....

كبـــرت ميمـــي تحـــت جنـــاح والـــديها، وأصـــبحت طالبـــة فـــي الجامعـــة، حتـــى جـــاء يـــوم تخرجهـــا مـــن كليـــة الحقـــوق، وهنـــا تحقـــق حلمهـــا أخيـــرًا، ممـــا زاد مـــن فخـــر والـــديها بهـــا حتـــى عنـــان الســـماء. ورغـــم كـــل ذلـــك، كانـــت ميمـــي تعـــيش فـــي غفـــوة مـــن نـــوع آخـــر، إذ لـــم تكـــن تـــدري أن والـــدها المتدين ليس والدها الحقيقي.

احتفلـــت ميمـــي مـــع صـــديقاتها بحفـــل بهـــيج، حيـــث تجلـــت ملامحهـــا فـــي إشـــراقة الفـــرح،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

معبرة عن إنجازها الجميل وتقديرها لكل الجهود التي بذلت في مسيرتها الاكاديمية، أصبحت صديقاتها تلقبها ب "محامية الحارة" تقديرا لمثابرتها وتميزها....

بينما كانت ميمي تحتفل، والأساريير مفعمة بالغبطة، لفت نظرها فتاة في سن المراهقة، بدت ملامحها تعكس ظلال الفقر. كانت تلك الطفلة تطلب بعض المال من أجل إطعام عائلتها الجائعة.

وبعد برهة، ظهر شاب يافع، ظهرت على محياه علامات الثراء، ليعكر صفو المشهد، حيث تحرش بتلك الفتاة المسكينة. كان الفقر الذي يحيط بها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يسلبها القدرة على الكلام، في عالم يبدو أنه لا يعترف بمعاناة الضعفاء...

عندما رأت ميمي هذا المنظر القاسي، احترق قلبها غضباً. صاحت في وجه الشاب، وأخذت تتشاجر معه في لحظة من الإصرار والثبات. أكدت له أن الأمر لن يمر مرور الكرام، وأن القضية ستفتح.

لم تكن ميمي خائفة، بل وقفت بكل شجاعة مع الحق.

بعد ثلاثة أيام، انضمت للعمل في شركة محاماة مرموقة حيث قررت رفع دعوى ضد ذلك الشاب الغني، عازمةً على تلقينه درسًا في الإنسانية والاحترام.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وعندما وصلت ورقة المحكمة إليه، استحالت إلى صدمة، إذ لم يصدق أن تلك الفتاة التي اعتبرها قبيحة في نظره قد تجره إلى مثل هذه المتاعب. وعد نفسه بالانتقام منها.

كان والدا ميمي دائمًا يشجعانها على مواجهة الظالمين، يرفقانها بدعوات الخير والتفاؤل، مما كان يمدها بالقوة والعزم.

لكن، عندما وصلت ميمي إلى مكان عملها، شهدت لحظة خاطفة حينما اختطفها شابان . وكان أحدهما هو الشاب الذي حقد عليها. ومع اقتراب الليل، بدأ القلق يدب في قلب عائلتها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بسبب تأخرها، إذ لم تتلق أي اتصال منذ وقت طويل.

تملك الخوف الزوجين، وظهرت الحيرة على وجوههم، كيف يمكن للفتاة أن تختفي من العدم؟ زاد خوفهما من أن تعرف على حقيقتهما.

تعالت صرخات ميمي في ذلك الكوخ المهجور المظلم، الذي كان يبدو كأنه مصنع قديم للحديد، مليء بالفئران والحشرات، تتجول في الأرجاء وتدوي أصواتها كأنها تردد آلامها.

سمعت خطوات الأقدام تقترب رويدًا رويدًا، فرفعت رأسها ببطء، وارتسمت في ذهنها تلك الصورة البشعة التي رأتها منذ ثلاثة أيام. لم تتردد في

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مواجهته، وبدأت تتحدث معه بألفاظ غير لائقة، محذرة إياه بأن يعود إلى رشده وكانت تطلب منه أن يتراجع عن تصرفاته الشائنة...

طلب منها سحب القضية

رفضت ميمي أن تساوم على قرارها لتعكس قوة الارادة التي تمتلكها في قلبها، مؤمنةً بأنها ستفضل الموت على أن تستسلم لمطالب ذلك المجرم.

كانت تتمتع بذكاء خارق وبديهية حادة، ولم يمض وقتٌ طويل قبل أن تبتكر خطة محكمة للاستنجاد بوالدها. فتحت باب المفاوضات معه، مقتنعةً بأن بإمكانها استخدام الحيلة لصالحها.

وافقت على أن تتصل بوالدها، متظاهرةً برغبتها في إسقاط القضية. لكن الشاب، رغم شكوكه وانعدام الثقة بها، أبقى على موقفه النهائي.

عند اتصالها بوالدها، بدأت تتحدث بطريقة غريبة، تستخدم كلمات فلسفية لم تكن معتادة على الكلام بها. كان والدها يعرف صوتها، وتفهم دوافعها من وراء هذه الكلمات، حيث أدرك بأنها تحاول الاتصال به في محنة. فقام مباشرة بالاتصال بالشرطة، وأعطاهم موقعها.

حينما وصلت قوات الشرطة، دخلوا المكان بهدوء وتدخل في اللحظة المناسبة، ليكتشفوا الألاعيب القبيحة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

التـــي قـــام بهـــا الشـــاب المجـــرم. حصـــلت الفوضـــى، وتســـلل والـــد ميمـــي مـــن البـــاب الخلفـــي إلـــى داخـــل الكـــوخ، حيـــث رأى ابنتـــه فـــي حالـــة ينـــدى لهـــا الجبـــين، مـــع دمـــوع متساقطة من عينيها.

لـــم يســـتطع تحمـــل رؤيـــة ابنتـــه فـــي ذلـــك الوضع، وكأن قلبه قد شُقّ إلى نصفين.

أمرهـــا بـــالتخلي عـــن أي أفكـــار عـــن المواجهـــة أو المخـــاطرة، لكـــن ميمـــي أجابت بصلابة.

أكـــدت لـــه أنـــه كـــان أكثـــر شـــخص حفزهـــا علـــى الـــدفاع عـــن الحـــق، ففضـــلت أن تخـــاطر بحياتهـــا مـــن أجـــل تلـــك الشـــابة، وطُعنت في صدق مشاعرها.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أصبح الشاب يعيش حالة من النفور من عائلته بعد أن ترددت شائعات حول قضيته. حاولت أسرته إقناعه بأنهم قادرون على تأمين مخرج له بمقابل مادي، لكن كل تلك الوعود ذهبت أدراج الرياح. كان يعتقد أن تلك البشعة التي تلقي بظلالها على حياته ستقضي عليه تمامًا، فاختار الهروب، مفضلاً العيش في الظلال على أن يُداس على كرامته. وهكذا، أصبح عابر سبيل، يتجول في الشوارع ويعاني من التشرد والفقر.

مرت الأيام كمرور البصر، ولم يُسمع عنه شيء، وكأن الأرض قد ابتلعته. لكن ميمي لم تفقد الأمل، بل عزمت على ألا تتخلى عن قضيتها مهما كانت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الصعوبات. وعدت نفسها بأن تواصل البحث عنه حتى تجده، حتى لو كلفها الأمر مواجهة أشباح الماضي. وكثرت تراكمات العمل لديها، حيث تزايدت القضايا والملفات التي تتطلب جهدها، فكانت تعمل بلا كلل أو ملل، تبحر في عالم القوانين وتصميم العدالة.

وفي الأثناء، تلقت ميمي اتصالًا محزنًا يحمل خبر وفاة تلك الشابة، التي كانت تحاول الدفاع عنها. سقط الخبر عليها كالصاعقة، وتحولت مشاعرها من الأسى إلى الغضب العارم. خطر في ذهنها أن الشاب المدعو وسيم هو الفاعل، وبهذا زاد تصميمها على الإمساك به مهما كلفها الأمر، حتى لو

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تضطر لتحدي المخاطر التي قد تودي بحياتها.

عزمت ميمي على أن تكون صوت المظلومين، وأن تحاسب من تجرأ على سحق البراءة. لم يكن أمامها خيار سوى القتال من أجل العدالة، حتى لو كان الثمن حياتها، فتلك كانت قرارها، وكانت شجاعتها.

وبسرعة بدأت فورا بتحري أمر الشاب الذي أصبح عدوها. عزمها على أخذ حق المظلومتين، لم يكن له حدود، وكأنها كانت تطرق على أبواب العدالة بشجاعة لا تُضاهى.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هـــددها بوالـــديها لكـــن ميمـــي لـــم تبـــالي بكلامـــه ولا تهديداتـــه، حتـــى ســـمعت نبـــأ وقدره.

جاءهـــا الخبـــر المـــدمر: والـــديها قُـــتلا فـــي وسط غابة.

انقضّ عليها الحزن كعاصفة...

فانهـــارت بالبكـــاء والصـــراخ، واستشـــعرت عمق المعاناة التي تأتي بفقدان الوالدين.

فـــي تلـــك اللحظـــة، أدركـــت أنهـــا دخلـــت فـــي معركـــة أكبـــر مـــن قـــدرتها، والتـــي تتطلـــب منها شجاعة وقدرة على التحمل.

بعـــد وفاتهمـــا، قـــررت ميمـــي أن الانتقـــام منـــه ســـيكون هـــو الســـبيل الوحيـــد لاســـتعادة عائلتهـــا وكرامتهـــا. لكـــن هـــذه المـــرة، وبـــدلًا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

من الانجرار خلف الغضب، عزمت على الانتقام بطريقة ذكية.

بدأت بجمع المعلومات، وبعد بحث مطول واستجوابات مشوبة بالحذر، اكتشفت أن عائلة وسيم متهمة بتجارة المخدرات وتهريبها خارج البلاد.

قررت ميمي أن تتابع خطة انتقامها بنفس الوتيرة وتضحي بأهله حتى لا يجد دعمًا ويستمر في الهروب. بعد تفكير عميق، وضعت خطة محكمة للدخول إلى منزلهم والاستخبار عن تفاصيل حياتهم.

تنكرت بزي مختلف، وحينما دخلت ذلك المنزل الكبير، واجهت عائلته المكونة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

من السيدة والسيد وولديهما من الزوجة "المرحومة الأولى".

كان أحد أبناء العائلة، وليد، في غاية الوسامة والجمال، وعيناه تشبهان البحر بعمقهما وإشراقهما. أسرها جماله وثقته بنفسه، لكن سرعان ما استعادتها أفكارها المظلمة حين تذكرت هدفها وسعيها للانتقام.

على الرغم من تعاطف السيدة معها وتوجيهها كابنة وليس كخادمة، شعرت ميمي بشيء من الغموض يحيط بذلك البيت.

تمر الأيام، وما زالت تبحث عن أي خيط يقودها إلى الحقيقة، ولكن دون جدوى.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

في إحدى الليالي، عندما غط الجميع في نوم عميق، انتهت ميمي من أعمال المنزل، وقررت أن تستغل الفرصة للتجسس وكشف الأسرار. اتجهت نحو غرفة السيدة، وعندما اقتربت، سمعت صوت بكائها. استغربت قائلة:

-"ماذا تفعل السيدة هنا؟".

تحدثت السيدة لنفسها، قائلة

-"آسفة، ابنتي"

مما أثار فضول ميمي:

-"وهل لديهم بنت أيضًا؟ أين هي الآن؟"

يساورها الشك.

عند حلول الصباح، عزمت ميمي على مواصلة بحثها. بينما كانت تعد الإفطار، بدأت العائلة في النزول لتناول الطعام.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وفجأة، شرد ذهنها مع وليد، الذي بدت ملامحه كأنها تهيمن على كل مشاعرها، ولكنه سرعان ما اختفى عندما عادت إلى واقعها.

بعد أن غادر الجميع إلى أعمالهم، بما في ذلك السيدة التي ذهبت لزيارة إحدى صديقاتها، بقيت ميمي وحدها في المنزل. كانت هذه فرصتها للبحث واكتشاف الأسرار الكامنة في هذا البيت الغامض.

توجهت مباشرة إلى غرفة السيدة. بدأت تبحث في أركان وزوايا الغرفة، ووجدت بعض الصور القديمة التي تظهر فيها وهي صغيرة، مما أرعبها. تمتمت في نفسها:

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

-"مـــا الـــذي تفعلـــه صـــوري فـــي منـــزل السيدة؟ ماذا تريد مني؟"

لـــم يهـــدأ قلبهـــا بعـــد هـــذا الاكتشـــاف، فقـــررت تركيـــب كـــاميرا تســـجيل صـــغيرة لتراقـــب عن كثب كافة تحركات السيدة.

كانـــت الحاجـــة إلـــى معرفـــة الحقيقـــة محركًـــا قويًـــا لميمـــي، وعزمهـــا علـــى كشـــف الأســـرار الغامضـــة كـــان هـــو الســـبيل نحـــو الانتقـــام والعثـــور علـــى العدالـــة التـــي تبحـــث عنها.

مـــرت ســـاعات طويلـــة، والأيـــام تمـــر بـــلا أي حركـــة مـــن جانـــب الســـيدة. بـــدأ الشـــك يتســـلل إلى قلب ميمي، فتساءلت في نفسها:

-"هل كشفتني يا ترى؟".

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عـــاودت التفكيـــر فـــي خطـــة جديـــدة تكشـــف سـر العائلـــة التـــي تخفـــي الكثيـــر. دارت فـــي ذهنهـــا فكـــرة غريبـــة، وهـــي أن الســـيدة قـــد تكون قريبة من عائلتها بل وقد تعرفهم.

لجـــأت ميمـــي إلـــى حيلـــة جديـــدة؛ قامـــت بإعـــداد عصـــير يحتـــوي علـــى دواء منـــوم، عســـاها أن تجبـــر الســـيدة علـــى الكـــلام أثنـــاء نومهـــا. لكـــن حينمـــا اســـتيقظت، تلقـــت صـــدمة لـــم تكـــن تتوقعهـــا. فقـــد نطقـــت الســـيدة بكلمـــات تحولـــت إلـــى صـــاعقة فـــي أذن ميمي:

-"أنت ابنتي، وأنا أمك التي تركتك".

تـــرددت تلـــك الكلمـــات فـــي عقلهـــا، وقـــام قلبهـــا بـــالنبض بشـــكل متســـارع، بينمـــا الحيـــرة تســـيطر عليهـــا. لـــم تصـــدق مـــا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سمعته، كررت سؤالها عدة مرات، وتلقت نفس الإجابة القاسية.

انتابتها مشاعر متضاربة، فنمت السيدة من جديد، أما ميمي فلم تستطع استيعاب ما حدث، فقررت الذهاب إلى قبر والديها. هناك، هرعت لجمع قليل من شعرهم وظفر من أجل الفحص الوراثي، باحثةً عن الحقيقة التي تدور في خلدها، وراغبة في تأكيد ما سمعته.

وعندما ظهرت النتيجة، كانت الصدمة الثانية. تأكدت أن تلك السيدة هي والدتها، وهو ما أفقد ميمي صوابها. انهارت في بكاء مرير، إذ حاصرتها الكثير من الأسئلة التي لا تجد لها أجوبة. كيف قضت ٢٥ عامًا من حياتها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مع عائلة لم تكن لها، وعاشت في كذبة كانت هي ضحيتها؟

محاولة تجميع شتات أفكارها، مسحت دموعها، وانتفضت من جديد. اتجهت إلى منزل والدتها، حيث تتواجد تلك السيدة التي أصبحت تعبئها مشاعر متضاربة من الحب والخيانة. عند دخولها، تعجبت لعدم تذكر السيدة شيئًا مما حدث أو بالذكرى الأولى لابنتها.

توجهت ميمي إلى غرفتها، حيث استلقت في سريرها، مشغولة الفكرة في ذهنها، محملةً بالكثير من التساؤلات حول ما ينتظرها في اليوم التالي. لم يكن الأمر مجرد اكتشاف عائلتها، بل كانت معرفة عن هويتها الحقيقية، مما جعلها تدرك

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أن كل خطوة تخطوها ستكون جزءًا من رحلة جديدة ملؤها الغموض والحقائق السرية.

في صباح استيقظت من النوم كأنها رأت كابوسا مخيفا، بدأت بالعمل لكنها كانت تفكر في والدتها وتريد أن تستوعب الامر الذي حدث معها وكيف ستنجي أخاها من الجرائم، التي ارتكبها، فكرت كثيرا، هل ستضحي بأمها التي تركتها، بعد تفكير طويل قررت الانتقام من كل أحد أساء إليها وجعلها تعيش تلك الحياة، فشرعت في خطة أن تضع أمها في الامراض مصلحة العقلية.

استيقظت من النوم كأنها رأت كابوسا مخيفا، بدأت بالعمل لكنها كانت تفكر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

في والدتها وتريد أن تستوعب الأمر الذي حدث معها وكيف ستنجي أخاها مما ارتكبه من جرائم، فكرت كثيرا، هل ستضحي بأمها التي تركتها؟

بعد تفكير طويل قررت الانتقام من كل أحد أساء إليها وجعلها تعيش تلك الحياة، فشرعت في خطة وهي أن تضع أمها في مصحة الأمراض العقلية.

واغتنمت فرصة أن أخاها مطلوب للعدالة، وبمقتضى القانون فإن كل ما بحوزتهم من ممتلكات فستسترجعها الدولة رغما عنهم وتوالت الايام

وعلمت السيدة أن ميمي عرفت حقيقة أنها ابنتها، إلا أنها تركتها تعمل كأنها غريبة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فخطـــرت علـــى بالهـــا فكـــرة أن تنشـــر خبـــر وفـــاة أخيهـــا المجـــرم الـــذي يهـــرب مـــن العدالـــة منـــذ فتـــرة وجيـــزة لظنهـــا أن عنـــد ســـماعه بهـــذا الخبـــر يخـــرج مـــن جحـــره الذي يختبئ فيه.

حينئـــذ وقـــع الخبـــر علـــى أمهـــا كالصـــاعقة المدويـــة فراحـــت تصـــرخ بصـــخب وجنـــون ظنا منها أن ابنها سوف يعود إليها.

بكـــت ميمـــي علـــى الوضـــع الـــذي عاشـــت فيـــه، هـــل بســـبب بشـــاعة وجههـــا أمهـــا تركتهـــا وذهبـــت، وبـــرزت بـــوادر الغيـــرة علـــى وجههـــا، رأت خـــوف أمهـــا علـــى أخوهـــا وســـرح مخيلتهـــا أنهـــا ألقتهـــا وحيـــدة بـــين مطيـــات النســـيان دون رحمـــة، لـــم تنـــدم ميمـــي علـــى هاتـــه الفعلـــة بـــل كانـــت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تريدها أن تتألم مثلما هي تألمت أصبحت السيدة تفقد عقلها شيئا فشيئا، حتى أصبحت مجنونة تماما، و قد اضطر زوجها وأبناؤه بأخذها إلى مصلحة عقلية، فنجحت خطة ميمي الأولى، فكانت تنتظر أخاها العزيز لاعتقاله، مرة أسبوع على تلك الحالة، فقامت العائلة بحداد على ابنها ، و كانت زيارات العزاء لا تنتهي...

فجأة و دون سابق إنذار دخل ابنهم أمام الحاضرين، فكان كل الناس في حالة دهشة مما شاهدوه، ففرحت ميمي وألقت بسمة خفيفة تعبر على نصرها، فخرجت من ذلك القصر رويدا رويدا، اتصلت بالشرطة لإبلاغهم بوجود

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المجـــرم وعائلتـــه، رســـمت فرحـــة علـــى وجههـــا عنـــدما شـــاهدت أخاهـــا الـــذي فضـــلته أمهـــا عليهـــا وهـــو يعتقـــل، هنـــا حققـــت ميمـــي العدالـــة وانتقمـــت لتلـــك الطفلـــة الشـــابة وأمهـــا وأبيهـــا اللـــذان ربياهـــا، ذهبـــت بســـرعة إلـــى المقبـــرة والـــديها ، فـــأخبرتهم علـــى النجـــاح الـــذي حققتـــه وأن وصـــية والـــدها المتـــدين حافظـــت عليهـــا، ودعـــتهم لأنهـــا مســـافرة إلـــى الخـــارج الـــبلاد، لـــم يكـــن لهـــا أي ســـند هنـــا، طرحـــت تســـاؤلات فـــي عقلهـــا عـــن ســـبب تركهـــا لأمهـــا لهـــا، قـــررت الذهاب لزيارتها لآخر مرة.

عنـــد وصـــولها إلـــى المصـــلحة، ذهبـــت إلـــى طبيـــب أمهـــا أولا لتطمـــئن عـــن حالتهـــا، قـــال لهـــا أن مـــع الأيـــام ســـوف ستتحســـن رويـــدا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رويـــدا، طلبـــت منـــه ميمـــي وضـــعها فـــي دار المســـــنين عنـــــد شـــــفاءها ويراســـــلها بخصـــوص اي تطـــور ، عنـــد خروجهـــا مـــن عنـــد طبيـــب، اتجهـــت نحـــو غرفتهـــا، حـــين دخولهـــا فرحـــت الســـيدة برؤيـــة ابنتهـــا، لـــم تقبـــل ميمـــي الاقتـــراب منهـــا، فوبختهـــا وأهانتهـــا عـــن تخليهـــا لهـــا، كانـــت الســـيدة تبكـــي وصـــارت لا تعـــرف بمـــاذا تبـــرر موقفهـــا ، اذ تخلـــت عنهـــا بســـبب المـــال، ضـــحكت ميمـــي باســـتهزاء، قالـــت أنهـــا قامـــت بتضـــحية كـــل مـــا لـــديها مـــن أجـــل تحقيق العدالة، لكني نجحت بذلك.

فـــذهبت ميمـــي مـــن أمامهـــا وهـــي باكيـــة ممـــا عاشـــته فـــي حياتهـــا، فشـــرعت فـــي تجهيـــز

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حقائبها وجواز سفرها، ألقت نظرة أخيرة عن بلادها وعن حياتها القديمة.

قررت أن تتغير حياتها وتعيش من جديد، حتى أنها ضحت بحبها لوليد، لكن الأحداث لم تتوقف هنا، سوف يخلد حب ميمي من جديد وستبقى تضحي من أجل العدالة.

مرت خمس سنوات منذ أن انتقلت ميمي إلى تركيا، ومنذ ذلك الحين، أصبحت أكثر شهرة وثروة. استغلت مهاراتها كمحامية لخدمة أبناء بلدها، الذين هاجروا إلى ديار الغربة بطريقة غير شرعية، وكرست جهدها لبناء جمعيات خيرية وميتم للأطفال. في تلك البيئة المليئة بالحب والعطاء، أخذت طفلًا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يُدعى محمد، الذي فقد والديه في حادث مروري، كانت ميمي ترى في محمد فرصة لتجديد حياتها وإحياء ذكرى والدها المتدين، الذي كان دائمًا ما يدعو للعطاء والمحبة.

رغم أنها عاشت خمس سنوات بعيدة عن بلادها، لم تزل ميمي تحمل ذكريات طفولتها في قلبها. كانت تشعر دومًا بأن قلبها ينبض باسم وليد، الذي كان يمثل جزءًا من ماضيها الغامض. ومع ذلك، كان محمد هو الآن النور الذي يضيء أيامها، وهو مصدر سعادتها وإلهامها.

أتى اليوم الذي سيدخل فيه محمد مقاعد الدراسة. كانت ميمي في قمة الفخر والسعادة، فهي التي اعتنت به وكأنه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ابنها. كان يناديها "أمي"، مما جعل قلبها يمتلئ بالدفء. ومع مرور الأيام، أصبح لديها قلق دائم بشأن مستقبل محمد، وأكبر مخاوفها كانت أن تفارقه يومًا ما.

أخذت ميمي محمد إلى المدرسة، وكانت تشعر بالسعادة عندما رأت كيف أعدّه الأطفال الآخرون في الفصل. كان محمد سعيدًا، وقد تكوّن لديه العديد من الأصدقاء.

شرعت ميمي في تنظيم عمل يساهم في تلبية احتياجات أبناء وطنها، الذين هاجروا بسبب الحروب والفقر. كانت دائمًا تحفز محمد على تحقيق أحلامه،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاصة حلمه في أن يصبح لاعب كرة قدم يمثل بلاده.

لكن في أحد الأيام، واجهت ميمي تحديًا صعبًا. قام أحد المهربين الذين حصلوا على تأشيرات غير شرعية من تهديدها، متسائلاً عن محمد. عرض عَلَيها وظيفة ممتازة له، لكن ميمي، بطبيعتها، كانت تدرك أن تلك الوظيفة ستجلب المخاطر له. كانت تعلم أن ينبغي ألا يُدخل نفسه في أي ظروف غير قانونية، خاصةً وأن ملفه الشخصي وأفعاله كانت سيئة، ولا يوجد لديه هوية رسمية.

تزايد خوف ميمي على محمد، وشعرت بعبء المسؤولية كبيرًا. قررت أن تأخذه تحت جناحها، واهتمت بأدق تفاصيل

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حياته. كانت تراقب تحركاته وتستمع إلى أحاديثه، وتضمن له بيئة آمنة، حيث يستطيع اللعب والتعلم بعيدًا عن التهديدات التي تتربص بسلامه.

في ظل تلك الظروف المتغيرة، كانت ميمي تدرك أن الأمان لا يُعطى، بل يُكتسب عبر الاعتماد على الذات والإرادة الصلبة. ومع كل تحدٍ يواجهه محمد، كانت قوتها وإلهامها تدفعها إلى الأمام، لتكون له السند الذي يحتاجه، وتنقذ أحلامه من التهديدات التي تتوعده في كل زاوية.

أصر الشاب على إيجاد عمل له، مما أثار مخاوف ميمي كثيرًا. ولكن بعد الكثير من التفكير، قررت أن تتخلى عن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عنادها وتبحث عن وظيفة لهذا الشاب الذي هاجر و أغترب .

وعقب بحث طويل، توصلت إلى شركة كبيرة تتسم بسمعة ممتازة. بعد إلحاح كبير أقنعتها وتمكنت من الحصول على وظيفة له بفضل مساعد المدير، الذي كان موجودًا ولكن المدير الرئيسي كان خارج البلاد في ذلك الوقت.

مرت الأيام، وبدأ الشاب العمل في الشركة، مما أدخل الطمأنينة إلى قلب ميمي، وتخلصت من القلق الذي كانت تعيشه بشأن مستقبل محمد.

ولكن في إحدى الأيام، عاد المدير إلى العمل، واكتشف وجود الشاب ضمن طاقم الموظفين. انفجر غضبه، وأمر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

العمـــــال بعـــــدم إدخـــــال أي شـــــخص دون علمـــــه. طـــــرد الشـــــاب مـــــن عملـــــه دون أي تـــــردد، متجـــــاهلاً كـــــل مـــــا فعلـــــه مـــــن أجـــــل الحصول على تلك الوظيفة.

توجـــــه الشـــــاب مباشـــــرة إلـــــى ميمـــــي، ممـــــا اضـــــطرها لزيـــــارة الشـــــركة للتحقـــــق مـــــن الأمـــــر بنفســـــها. وعنـــــدما وصـــــلت، تفاجـــــأت برؤيـــــة وليـــــد، الـــــذي كـــــان صـــــاحب هـــــذه الشركة.

نظـــــرت إليـــــه بنظـــــرات مليئـــــة بـــــالحنين والشـــــوق، لكـــــن ميمـــــي لـــــم تكـــــن لتضـــــعف أمـــــام مشـــــاعرها القديمـــــة. كانـــــت تـــــدافع بشـــــغف عـــــن الشـــــاب وتشـــــرح مبـــــررات عملـــــه، مدفوعة بشجاعتها وإيمانها بالعدالة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وليد، الذي كان يعكس اهتمامه بالطريقة التي تتحدث بها ميمي، وجد نفسه مفتوناً بها ليس بسبب مظهرها فحسب، بل بسبب قوة شخصيتها وثقتها. استعاد ذكرياته معها، وتذكر كيف كانت النصف الآخر من حياته، وكيف كانت تجسد الشجاعة والرغبة في التغيير.

بعد حوار طويل، تمكنت ميمي من إقناع وليد بضرورة توظيف الشاب، مما أضفى شيئًا من السعادة على ملامح وليد. لكنه لم يكن يعرف أنها كانت تفكر بشكل أكبر؛ كانت تفكر في كيفية مساعدته، وكيف له التخلص من الحكم الفضائي القاضي بسجنه بعد أن حكم عليه بخمسة عشر عامًا.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قررت البحث في الأمر بجدية لمعرفة ما حدث قبل خمس سنوات، وهي تعلم أن الحقيقة قد تكون مؤلمة ومعقدة.

بينما كانت تخرج من الشركة، شعرت ميمي بقلق يمزق قلبها. لم تعد سعيدة فقط بمساعدة الشاب، بل كانت تأمل أيضًا بالتمكن من إنقاذ وليد من محنته. كان عليها أن تعيد كتابة نهاية قصتهم، وأن تكتشف كل شيء عن القضية التي جعلته خلف القضبان، ولماذا انتهى به الأمر هناك في المقام الأول.

قررت أن تستعد للحصول على كل المعلومات والحقائق، وتدخل في عالم مليء بالتحقيقات، محاولات استعادة العدالة، واكتشاف الجوانب المظلمة من

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حياة وليد. لم يكن الأمر سهلاً، لكنها كانت عازمة على مواجهة كل ما يمكن أن يحصل في سبيل إنقاذه وإعادة التواصل معه.

بعد بحث وتدقيق، اكتشفت ميمي أن وليد ليس له أي علاقة بترويج المخدرات، وأنه تم تحريره بعد كشف الحقيقة حول القضية. امتلأ قلبها بالفرح بعد سماع هذا الخبر، لكنها كانت تأمل أن لا تتطور العلاقة بينهما، إذ كانت تعلم أن عملها في مجال القانون صعب ومعقد وأن مشاعرها قد تعرقلها.

في المقابل، بدأ وليد يتفحص ما يحدث حول ميمي. اكتشف أنها كانت تعمل كمحامية منذ سنوات، أي حتى قبل أن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تصبح خادمة في منزله. تملكه الشعور بالشك، تساءل ما إذا كانت الأحداث التي مرّت بهما قبل خمس سنوات كانت مرتبطة بها أو أنها كانت جزءًا من خطة أكبر. بدأ يبحث عن ماضي ميمي، لكنه لم يجد شيئًا سوى خبر وفاة والديها.

مر شهران على آخر لقاء بينهما. وفي أحد الأيام، بينما كانت ميمي تخرج من منزلها برفقة محمد متوجهة إلى مكتبها، صادفتهما مجموعة من الرجال، أحدهم اقترب منهما. كان ذلك الشاب الذي هدد ميمي سابقًا. بعدما أدركت ميمي أنه يعود، وضعت محمد بلطف داخل السيارة، ثم توجهت للتحدث مع الشاب لمعرفة ما يريده منها.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

طلب منها الشاب بيتًا وسيارة خاصة به، لكن ميمي رفضت بوضوح. قالت له إنها تؤمن بأن على كل شخص أن يبني حياته بذاته. لكن الشاب، بلهجة تهديدية، ذكر محمد، مما زاد من قلقها. ومع ذلك، لم تبالِ ميمي بكلامه، وتركته يتحدث بمفرده بينما ركبت السيارة وانطلقت إلى مكتبها بعد أن أوصلت محمد إلى المدرسة.

ازدادت أعمال ميمي بكثافة، وكانت مشغولة بملفات قضائية عديدة تتطلب الكثير من تركيزها. وعندما حان وقت خروج محمد من المدرسة، أدركت أنها لن تتمكن من اللحاق به في الوقت المناسب. لذا، اتصلت بحارس منزلها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ليتولى مهمة إحضاره إلى المنزل، محملةً إياه بمسؤولية الاعتناء بالطفل.

بينما كانت تزداد الأعباء عليها، أخذت ميمي تتساءل عن كيفية مواجهة التحديات التي تطاردها، وعلى رأسها ذلك الشاب الذي يهدد سلامتها وسلامة محمد. كانت تعاني في خضم الأجواء المضطربة، إلا أن حبها لمحمد وإرادتها لمساعدته كانت تأتي دوماً في مقدمة أولوياتها، مما جعلها أكثر قوة في مواجهة كل ما يعترض طريقها.

كان عليها أن تتخذ قرارات صعبة، لا تقتصر فقط على الدفاع عن الشاب الذي طُرد من الشركة أو التعامل مع التهديدات، بل تتجاوز ذلك إلى تأمين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مستقبلها ومستقبل محمد. ومع كل التحديات، بدأت تُعد خطة لحماية حياة محمد، والتكلّم بوضوح مع وليد حول ما يجري، لأنها شعرت في أعماقها أن الحب والمساهمة في حياة الآخرين لا بد أن يكونا مبنيَّين على الأمان والثقة.

عندما وصل الحارس إلى المدرسة، شعر بالقلق آه لم يجد محمد في أي مكان. بحث في كل أرجاء المدرسة، وحتى في الشارع، ولكنه لم يعثر عليه. اتصل فورا بالمكتب ليخبر ميمي بما حدث، ولم يكن يتوقع ردة فعلها. صدمت ميمي من الخبر الفظيع، وتذكرت على الفور كلمات ذلك الشاب حين طلب منها منزلاً فاخراً وسيارة. شاعت في قلبها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مخاوف شديدة من أن يكون قد فعل شيئًا سيئًا بمحمد.

لم يكن لديها الوقت الكافي للاحتفاظ بهدوئها. تركت مكتبها وركضت نحو مركز الشرطة، حيث بدأت في تشكيل قضية للبحث عن ابنها. بصفتها محامية، كانت تعرف أن الانتظار لن يجلب شيئًا، وأن عليها أن تتحرك بوجه السرعة. بدأت في جمع الأدلة حول كل ما حدث في الفترة الأخيرة، بحثًا عن أي خيوط قد تدلها على مكان محمد.

فجأة، رن هاتف ميمي. كان صوت محمد يصرخ ويبكي، ثم انقطع الصوت وزادت أمور الأمور سوءًا عندما جاء صوت ذلك الشاب، يطالبها المال. شعرت دموع

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ميمي تتساقط على خدها، وكانت عيناها تفيض بالألم والقهر. أول فكرة خطرت على بالها كانت البحث في الشركة التي يعمل فيها وليد، على أمل العثور على أي دليل قد يقودها إلى ابنها.

عندما دخلت إلى الشركة، كانت في حالة من الغضب الشديد، مما أثار رعب أصحاب الشركة عند رؤيتهم حالتها. بدأت تصرخ بصوت عالٍ، "أين مدير الشركة؟ أين غرفة ذاك الوغد؟" خرج وليد مسرعًا بعدما سمع الضجة. عندما رأى دموع ميمي تتساقط على خديها وصراخها الصاخب، شعر بقلق شديد.

اقترب منها وليد وعانقها برفق، حيث حاول تهدئتها. أخذها إلى مكتبه

وأعطاها كوبًا من الماء بعد تنهيدة عميقة. أخبرته بكل ما حدث، بما في ذلك المكالمة التي تلقتها من الشاب وما طلبه منها. نظر وليد إليها بجدية، وعرف أنه يجب عليه مساعدتها. طلبت منه تفتيش كل الشركة، علَّهم يجدون دليلًا أو حتى اسم المكان الذي قد يُحتجز فيه محمد.

بعد مسح شامل للمكتب، لم يجدوا شيئًا. ميمي، التي كانت تحاول التفكير بشكل منطقي، أعادت التفتيش مرة أخرى حتى شعرت بالتعب والإرهاق. في لحظة من الضغط النفسي، أغمى عليها. هرع وليد مسرعًا لحملها إلى المستشفى.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هنـــاك، اضـــطر الأطبـــاء لإبقائهـــا تحـــت المراقبـــة فـــي ظـــل ظروفهـــا الحاليـــة. عنـــدما اســـتيقظت، كـــان أول مـــا نطقتـــه هـــو اســـم محمـــد، تـــردده وكأنهـــا تـــدعو بـــه. ولكنهـــا كانـــت تـــأبى أن تقبـــل بفكـــرة بقائهـــا فـــي المستشـــفى بينمـــا كـــان ابنهـــا محجـــوزًا علـــى يد ذلك الشاب الوغد.

وليـــد، الـــذي كـــان بجانبهـــا، شـــعر بـــالقلق مـــن حالتهـــا واحتياجاتهـــا. كـــان يـــدرك أن عليهـــا العـــودة للقتـــال مـــن أجـــل محمـــد. شـــدّد علـــى أهميـــة اســـتعادة قوتهـــا وأن تكـــون صـــلبة، بـــل وأخبرهـــا بأنـــه إلـــى جانبهـــا وأنهمـــا ســـيتعاونان معًـــا للعثـــور علـــى محمـــد. فـــي تلـــك اللحظـــة، أعطـــى وليـــد لميمـــي الأمـــل مـــن خـــلال عينيـــه، عاقـــدًا العـــزم علـــى مســـاعدتها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

في تجاوز هذه المحنة، مهما كانت التحديات.

حاول وليد إقناعها بالبقاء من أجل صحتها وصحة بنها محمد، هدأت قليلا كانت تفكر في محمد، ما كان عقلها مشوش لا تأتي لها أي خطة أو فكرة مميزة، بعد خروجها من مستشفى كان مع وليد بجانبها وداعما لها و يزودها بالقوة وتحفيزات.

في ليالي مظلمة وبكاء شديد داخل غرفة محمد وهي تلامس الاشياء خاصته، أحست بفقدانه وقلبها يحترق شوقا له، كانت مستعدة لتضحية نفسها من أجله، فجأة جاءتها فكرة في رأسها، في يوم الغد قامت بنفيذ تلك خطة، مع حسن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الحظ نجحت، بعد ما تمت تزوير ممتلكات البيت والسيارة مسروقة، تزوير أوراق ممتلكات، أتصلت بذلك الوغد، فأخبرته أنها نفذت مطالبه مقابل تسليمها لمحمد مع هذا كانت عناصر الشرطة لها علم بخطة، أثناء تسليم الاتفاقية واعطاء كل شخص مطالبه، جاء محمد مسرعا إلى ميمي بتقبيلها واحتضانها بعد تفريقهما لعدة الايام، كانت ميمي سعيدة سعادة مبهرة وكأن العصافير تحتفل معها لاجتماعها بابنها، أثناء تسليمه هرب ذلك الوغد إلى بيته الجديد، هنا وجد أن ذلك البيت ليس ممتلكاته، فأسرعت الشرطة بإمساكه. تم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الحكم عليه سجن لمدة ٦ سنين، لما سمع وليد بذلك خبر سعد كثيرا.....

بعد مرور الايام بسرعة البرق، تطورت العلاقة بين ميمي و وليد، فأصبحت محامية الخاصة لشركته، ترابطت صداقة بينهما، حتى أصبح محمد يعتبره مثل ابنه، فكان يدعمه بالشهرة في كرة القدم وتحسين أداه، كانت تلك الايام جميلة.

فجأة، ترك وليد كل شيء وهاجر بعيدًا بدون أي تفسير، تاركًا ميمي وحيدة ومنكسرة من جديد. لم يكن لديها أي فكرة لماذا رحل، لكنها شعرت وكأن الأرض انزلقت من تحت قدميها. بعد أن تعلقت به كثيرًا وأحبته بصدق، دخلت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

في حالة من الاكتئاب، وأهملت نفسها وحياتها لتصبح دمارًا.

ومع مرور الأشهر، كانت ميمي تحاول التغلب على آلام الفراق. ومع كل يوم جديد، استعاد عزمها وإرادتها في متابعة العدالة، تلك العدالة التي وضعتها على رأس أولوياتها. لكن حياتها لم تعد كالسابق، حيث كانت تفتقد وليد بشدة، الذي لم يكن فقط حبيبًا، بل كان أقرب صديق وشريك.

بعد مرور ست سنوات من الفراق، جاء يوم قاسٍ في حياة ميمي. بينما كانت تصارع من أجل إنقاذ محمد في موقف خطير، فقدت حياتها. كانت تلك التضحية

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

القصوى منها تعبيرًا عن حبها العميق لابنها وحرصها على حمايته بكل ثمن.

وليد، الذي عاد إلى البلاد بعد فراق طويل، سمع بالخبر الكارثي عن وفاة ميمي. لم يكن الإحساس بالفقدان يستوعبه، وأدى به هذا إلى الجنون والحزن الشديد. كانت الأسئلة تلاحقه، وندم رهيب يسيطر عليه بسبب تركه لها في وقت كانت في أقصى حالات الحاجة إليه.

في ذلك الوقت، أصبح محمد لاعب كرة قدم مشهورًا، رغم صغر سنه الذي لم يتجاوز الثمانية عشر عامًا. كان مجتهدًا في دراسته وتعهد بأن يجعل والدته

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فخورة به، حتى وهو يعيش في ظل فقدانها.

أما أم ميمي، فقد خرجت من المصحة العقلية، لكنها وجدت نفسها وحدها تمامًا، تائهة بين ذكرياتها وندمها الذي يهلك عقلها.

شعرت بالعزلة وافتقاد الابنة التي كانت تعتز بها. لكنها في أعماقها، كانت تعرف أن ميمي كانت رمزًا للشجاعة والتضحية، وتمنت أن تظل روحها حية في قلوب من أحبوا ميمي.

رغم كل الألم والفقدان، رسمت ميمي اسمها في جدران البلاد، تخليدًا لذكراها وتضحياتها. فأحيانًا، تضطر الناس لتقديم أغلى ما لديهم من أجل أحبتهم أو

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

من أجل العدالة وإحقاق الحق . وفاءً لميمي، وشجاعتها مصدر إلهام للكثيرين، وهذا إرث يمتد إلى الأجيال القادمة، مدفوعةً بحبها وعزيمة والتفاني من أجل مصالح الناس في خدمة الناس لذة لا يعرفها إلا من تذوق طعمها

وفي النهاية:

أشكر كل من ساندني في إكمال القصة

وأشكر كل أفراد عائلتي من الكبير إلى الصغير

وبخاصة أمي وابي الغاليين....

احبكم من اعماق قلبي

***

فيض الحلم للتضحية

اقدم هذا الكتاب الذي عبارة عن قصة
تتكلم عن اتباع طريق الحق وإسلاك
التضحية من اجل العدالة الاخرين
وأيضا له عبرة ان كل العلاقة لاترضي
نهايتها لاترضيك

ادارة الدار: رزان كليب

تصميم الغلاف : سمر حمدان

نسمات الأدب